

عليه زرع ولا يهرب منها البهيم الا اذا اقترب معها علامان آخر
مناسبة لها في الرواة قال ابقراط واردي ابوالرجال
والنساء ابول الاسود قال المنصور اعلم ان كل فعل البدن جار
على المجزى الطبيعي فهو يدل على غاية الجودة والصلاح متى كان
على ضد ذلك فهو في غاية الرداء ولا شك لزاج المعتدل
للا انسان ان يكون القالب عليه الحرارة والرطوبة فمتى غلب
عليه ضد ذلك وهو البرد والبس فهو ردي فمتى خرج البول
اسود دل على غلبه خلط السوداوى والمزاج البارد واليبس
وكذلك الامر الصبان لان قوامه على ما ذكره جالينوس قوته يديه
الفعل للنمو وخلق فكل امر يصدر عنها بالطبع في طولها ان يند
فهو معتدل ما يدل الى الخلط مع الاعتدال بالطبع فمتى كان البول
رقيقا فقد بعد عن الحال الطبيعية بعد كثير كما قلنا في البول
الاسود الدال على البعد والخلل في قوله ومن يبول بولا قويا
مدة طويلة ان كان سائرا للدلائل فتدبر ان تسلم فانه ينبغي
ان يتوقع له مزاج يخرج به في المواضع التي في اسفل الحجاب
اقول ان من بال بولا رقيقا مدة طويلة في الامراض احادة يدل
على ان ثم مواد غليظة قد عجزت لقوة عن بفضيها ففيه يوجب البس
وتظلمها فلا يخرج الا الرقيق فمتى اقترب مع ذلك دلائل السلا
اوجبت له خربها في الوسط من البدن وذلك لان هذه المواد البس
من المواد الغليظة الى الغاية فمتى الى اسفل لتقلها وغلظها
فينوجب الحراج هناك لانها عن الامراض احادة ولا هي من اللطافة

يحدث

يحدث انها تضعد الى الاعلى وتوجب فيه حراجا لانها قد اوردت
فمتى ان يحدثه في الوسط من البدن قريب من الحجاب قال ابقراط
وقد ينبغي ان ندم الدسومة التي تطفو فوق البول بمنزلة تسنج
تسج العنكبوت لان هذا الدليل يدل على الذوبان قال المنصور اعلم
ان هذه المسئلة مشككة على ما ذكره الجندوني من الاطباء سهولة
على ذكره المتقدمين مثل ابقراط وجالينوس اما ما ذكره الجندوني
فانهم قالوا ان البول الذي يخرج من النبي يكون كذلك ما في القوام
واما في اللون وما فيها ثم نواعي ذلك فقالوا ان كان اللون
في ابتداءه وكا في نبي كان ذلك في اللون وان كان في تزيده
كان في القوام وان كان في المنتهي كان في الامر من وهذا خلط
عظيم فان جالينوس نكره وقال انه ما رآه اصلا في عمره ولا في
غيره رآه وانما ذكره على سبيل القول باللفظ دون المشاهدة
والا فكيف يمكن ان يختلط المائبة بالدهنية الذي يكون
منهما قوام والمشاهدة يشهد بعدم ذلك واما جالينوس
فقال ان المائبة اذا قربت بالدهنية طفت عليها ويخالطها
اصلا ويستدل على ذلك عند بردها فانها اذا بردت حوت
على طاهرها كما يكون في مرق البطيخ وابقراط ذكره على
هذه الصفة والصورة فقال وقد ينبغي ان ندم الدسومة التي
تطفو فوق البول بمنزلة تسنج العنكبوت لان هذا الدليل يدل على
قوة الذوبان وهذا قول صحيح لانا اذا ما ينامع البول دهنية
طافية عليه قلنا ذلك من الذوبان لان الدهن تطفو فوق

Copyrighted material